

أفمن يعلم أنها أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

المعدد 516 - السنة 23

فاتح ربيع الاول عام 1407

4 نوفمبر 1986

الايدياع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

## أيمن المحتسب

للدكتور يوسف الكتاني

وعج الشمس ، وقد تأخر خروجه اليهم ليفصل في منازعاتهم وشكاويهم فما كان منه الا ان دخل على القاضي وعاتبه على تأخره في الخروج للناس ، وحمله على الخروج اليهم وعدم التأخر عنهم ، رحمة بهم ومسارة للقضاة بينهم .

وهذا المحتسب نفسه مر يوما بالسوق ، فوجد رجلا يتناول نداء مستظلا مرتاحا وقد وقف الى جانبه حماره محملا بالانتقال فتقدم اليه معتسبا ومؤدبا ووقفه عن كلكه ، وحمل عليه بعض الحمل الذي كان على دابته ، بعد ان اعطاها علقها ، وللرجل واقف يتو ، بحمله ناظرا اليها جزاء له وعقابا على استهتاره وعدم رحمته دابته .

وهذا محتسب قاس «المقري» وقف على صانع احذية يتفقددها ، فوجدتها مشقة مغشوشة ، لامرأة فيها للجودة وللاتقان ، فمزقتها وعلقها عليه كاشفا غشها ، وطوفه على السوق تشهيرا وتاديبا .

وهذا «جانة» محتسب مكناش الشهير ، لاحظ نورا خافتا ينبعث من دكان سجاج ليلا ، فارتاب ، فوجده عاكفا على فتح الباب ، فوجده عاكفا على غش الزيت وخططها ، فادخل يده فيها حتى احرقها تحريقا ، هذه امثلة حية على صرامة محتسبيننا ويقتضهم وسرعة حركتهم ونشاطهم في سائر الاوقات وكل الاحوال ، سرقتها ليعلم محتسبة اليوم ما كان عليه اسلافهم ليتخذوهم قدوة واسوة ، وليربطوا حاضرهم بماضيهم ، حتى تتحقق الغاية المنشودة من احيا خطة الحسبة ، خاصة وقد عجت مجتمعات المسلمين اليوم بالبدع والمنكرات ، في الاسراع والتجمعات ، وفي الاتراح ، مما اضغ به الكيل ، وزاد عن الحد ، ولله الامر من قبل ومن بعد ، وبالله التوفيق .

الحياة من سائر وجوهها ، وفي جميع انحاءها . فهو مسؤول عن الحياة الاقتصادية من حيث رقابة الاسعار واحترامها والالتزام بها ، وتوفير السلع ، والمنع من الاحتكار ، ومقاومة حالات الغش والتدليس والتلاعب بجميع صورته واشكاله .

وهو مسؤول عن الحياة الاجتماعية من حيث استقامتها على الحق ، وقيامها على الهدى ، بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ونشر الفضائل ، ومحاربة الرذائل ومنع المحرمات والوقوف في وجهها ، والقيام على الشارع ليلخو من الانحراف والتبذل والعيوقة ، وكل ما يشين ويسىء الى حياة الناس وحيثهم ، كي تستقيم اخلاقهم ويركز سلوكهم ، وتصلح سيرتهم ، باعتبار ان الاخلاق قرام حياة الامم ، ومظهر مكانتها ورفيها .

وهو مسؤول عن الحياة العامة بالسهر على راحة الناس وسلامتهم الصحية ، كارتداد القاتل والضال ، ومراقبة النظافة ، وتأمين الطرق والشوارع من كل عائق ، ومنع رفع الاصوات من جرا ، الغناء ، والخصومات ، واطلاق لجهزة الاعلام ، ورقابة سلامة الاطعمة ، بالمطاعم والفنادق وسلامتها ، والالتزام بالاداب والحشمة والنظافة بالحمامات ، ورقابة اسواق الحلى والصاغة من كل غش واستغلال .

ويكفي ان نذكر امثلة من تاريخ الحسبة في بلادنا ، للتدليل على نفوذ المحتسب ، وسعة سلطته ، وصرامته وقوته في الحق ، وتؤوبه على عطه بالليل والنهار ، وشمول رقابته سائر الفواحي والمجالات ، فقد ذكر ان المحتسب «سرج» كان مارا بسدار القاضي في الضحى ، فوجد الناس مجتمعين بالباب يفتظرونه تحت

عندما نائذا بأحيا ، خطة الحسبة والرجوع الى سالف عهدنا الزاهر ، ودعونا الى هدى القرآن والسنة ، احيا ، لتاريخنا المجيد ، واحترامنا بمطلع القرن الخامس عشر الهجري الجديد ، كتنا معنى ما نقول ، ولم تكن نقصد بمطالبتنا بعودة هذه الولاية ، وتميزها القسم الاقتصادي في العمالات والاقاليم بموظفين يراقبون الاسعار ، ويضيقون على ميزانية الدولة عينا جديدا ، ولا يظهرون ولا يتحركون الا في المناسبات ، والخسود الى الراحة والسكينة في مكاتبهم وكراسيهم ، فذلك كله لايجدى ولا يرضى ، ولا يحقق الهدف المقصود من احيا ، هذه الخطة ، وآمال جلالة الملك في عودتها . اننا نريد احيا ، ولاية الحسبة كما جاء بها الاسلام ، وحافظنا عليها طوال تاريخنا المجيد ، حسب شروطها واختصاصاتها ، وغاياتها ومقاصدها ، وذلك لاميتها في المجتمع الاسلامي ، وكرنها واسطة بين ولاية القضاء وولاية العظام ، ولشدة ارتباطها بحقوق الجماعات والانفراد وسهرها على استقرار الناس وتوفير الحياة الرضية الامنة لهم .

وهن هنا اشترط في المحتسب ان يكون من دوى الكفاءة والعلم والصرامة والشفقة ، والحزم والعزم ، والامانة والعدالة ، دائب الحركة والنشاط بالليل والنهار وفي سائر الاوقات .

وهن هنا ايضا كانت اختصاصاته واسعة ، ووظائفه متعددة ، ومجاله كبيرا يشمل مصالح الافراد والجماعات ، ومطالب الدين والدنيا ، اذ المحتسب عامل اساسي في المجتمع الاسلامي ، حتى يكاد دوره واختصاصاته تشمل سائر المجالات والاعمال ، ونفوذته يبلغ قمته ومداه ، لكونه يراقب

## الحكم على نزار هنداوى وقطع العلاقات مع سوريا وتحريض المجموعة الدولية على هذه الدولة العربية

الحكم في انجلترا على نزار هنداوى بخمسة واربعين سنة سجنا ، اي بها يزيد عشر سنوات على عمره وهو 35 سنة ، قد يكون حكما قاسيا لو ثبت ما نسب اليه من وضع قنبلة في حقيبة خطيبته المسافرة بطيارة العال الاسرائيلية من مطار لندن ، وهذا مع افتضاح العملية وعدم لحاق اي ضرر بالطيارة ، فكيف لو كانت القنبلة انفجرت لا قدر الله ؟

ان التسليم بان الرجل وضع القنبلة في حقيبة خطيبته مما يصعب على الانسان قبوله ، ولكن منطق العنصرية والسياسة البريطانية لا يقبلان المراجعة . ثم قطع العلاقة مع سوريا وانها بما بالمشاركة في تدبير العمالية يمكن ان يهر ، لاسيما وسوريا شعب عربي ، والعرب مستهدفون للاستعمار القديم والجديد الذي تعد بريطانيا زعيمته والحاملة لرايته عملا ايام زمان ، ونفخا في رماده بعد العجز والشيوعية .

ولكن اذا التحريض والانارة للدول الغربية على شعب صغير من اجل غلطة ارتكبها احد افراده - ولو صحت - وبعض المسؤولين فيه : يكون من لا يحظون بقايد من هذا الشعب ولا برضاء عن تصرفاتهم ؟ ؟

اما كفى بريطانيا ما فعلته بالبلاد العربية والاسلامية منذ ابتداء هذا القرن وقبله من افاعيل يندى لها الجبين ، وما انزلته بابنائها من مظالم ، وما دبرته لها في السر والعلن من مكائد ودسائس بواسطة جواسيسها وخبرائها وهندوبيها ومستشاريها في الحجاز والعراق والاردن و مصر وفلسطين وغيرها لتتسفى عليها من الاسلام وتكظم غيظها على العرب ؟

ان الحديد لا يفل الا بالحديد ، والرد لا يكون الا بمثل رد السوفيات والامريكان بعضهم على بعض ، فابن زعماء سوريا الذين لايزالون يشهرون باخوانهم العرب ويقفون لهم بالمرصاد ويعرقلون كل خطة ترمى الى وحدتهم وتناصرهم ؟ هل سيكتفون بقطع العلاقات ويسكتون ؟

ليس ثم من انتقام في المستوى ؟ اليس هناك محاكمة تدبر ولو امجروين تاريخيين مثل بلغور ولورانس والذبي وقلبي وغلوب ، للتشهير بجرائمهم وفضح مؤامراتهم الذميمة على الشعوب العربية البرينة واعتداءاتهم على الانراد والجماعات من خضعوا لحكمهم ونهبهم للاموال والذخائر التي تخص سكان المستعمرات والحكومات التي جعلتهم مستشارين لها ، فاصبحوا بعد الصعلة والبؤس من المنولين المترفين الذين يشتررون الاقارب ويحتلون الراكز بغر اهابية ولا استحقاق الا التناول واللصوصية وخسة النفس وعدم الانسانية .

نرجوا ان يبرهن بعض الزعماء على جدارتهم بالحكم وتحريضهم لخصومهم الحقيقيين ويستلهموا المثل - على الاقل - من بعض زعماء صهيون ؟

واخيرا ، هل لو كانت الطائرة المهددة غير اسرائيلية يكون الحكم الذي صدر في انكلترا في هذه القضية هو هذا الذي نطقت به المحكمة التي تمثل العدالة البريطانية ؟ الا يكون القضاء يهودا ان لم يكن تحريزا من القضاء ، يعكس التحيز السياسي في انكلترا للطغمة الصهيونية ؟

# السلوك القويم في منطق القرآن الكريم

للاستاذ محمد بن محمد العلمي

## الفقيه الدكتور صبحي الصالح

بقلم : الاستاذ مصطفى عبد السلام المهماه

ممزوجة بعدم التصديق ، عند ما كان ينهى حديثه الديني ، . وتتقاطر عليه جموع المصلين للسلام عليه وتقدير احد كتفيه ، وشكره الشكر الجزيل ، ومطالبته بالمزيد من الاحاديث .

اعود فأقول بعد الانتهاء من الحديث الديني الاخير في البرنامج في اليوم الثاني من الإقامة بالبيضاء ، . عننا الى النزول ، وصعد الى غرفته على ان نلتقى في المطعم لتناول الفطور وقبل اذان المغرب بدقائق كان المرحوم موجودا في المطعم قبلي ، مرتديا بدلة اوروبية ، . فاربكني قليلا عندما راح يستعرض على بعض شوارع ومحلات المدينة ، ليفهمني انه تفسح بها وعرف جزءا منها ، وبعد الفطور اقترح على الذهاب الى السينما لمساعدة فلم لم اذكر عنوانه الان ، . تدور قصته عن حيوان بحري يشترك مع الانسان في بعض طبائعه ، هو صوت «الدفيل» الذي يعتبره البحارة صيحيا للانسان وكانت امسية سينمائية علمية من خلال شروحاته للفلم ، وفي عودتنا هذه للفلز اخذنا صوراً تذكارية ، وسهرنا حتى وقت ما بعد السحور في حديث تعارفي معق وتوديعي «عن لبنان ، وعن مركزه في المجلس السنوي الاعلى» وعن حياته العلمية ، وكيف تم غيبه في اول تاليف له من طرف صاحب دار نشر ، وعن حلقاته العلمية بكلية الاداب ، وعمادته لها «وعن النشر في لبنان» ثم استفسرني عن مدينتي اصيلا ، وعن نشاطي الثقافي ، واعجابه ببحثي الذي كنت قدمت له نسخة منه (مع كتابي المجتمع الاصيلي والمسرح) ، والذي كان عنوانه «نظرية التغيير الاجتماعي عند ابن خلدون واليهيبي والمجذوب» نشره الملحق الثقافي لجريدة العلم في سنة 1977 ، وبعده جريدة اوبينيون .

لم تكن مفاجاتي من موت العالم الدكتور صبحي الصالح امر ايفجمني بقوة ، لان للموت طبيعي في هذه الحياة ، ومقدر على كل انسان ، ولكن همزة المفاجأة جاءت من الاسلوب الازعاجي الاليم الذي ذهب ضحيته هذا العالم المسلم ، السموح ، الطيب ، الوديع في ان يقتل بالرصاص على مرأى ومسمع من الناس ، وهذا ما اغرق تفكيري ، وتكبير كل انسان محب للسلام الى قمة الياس في حلول الامن بارض لبنان ، التي يقطن كل عربي ومسلم ان تقف مطامير الموت فيه ، . وان ترجع للكروبيسات الديموية التي الرصاص ، والسيارات الملقومة ، ليعيش الانسان العربي واللبناني خاصة في سلام وطمانينة .

كان لقائى به في سنة 1977 ، حيث كلفت في مهمة ادارية بهرافقة والتي كانت تدخل زيارته للمغرب في اطار العلماء الذين يستعدون للمشاركة في الدروس الحسينية الرمضانية اذكركه في كل مرة يلوح وجهه على شاشة التلفزة خلال استعراض لقطات عن الندوات العلمية لأكاديمية المملكة المغربية ، . ذلك الوجه المشرق ذو السمات السمحة عندما طرقت باب غرفته بنزل حسان يومئذ ، فطأها ليري من الطاروق ، . فخرسني قليلا بهيائه المنبئة عن عيثة العلماء ، . فحبيته واخبرته بانني مرافقه خلال اقامته بالمغرب ، . فكانت اول جطة قائلها لي رحمه الله :

– تفضل واعلا وسهلا بمرافقتي ، وما هو اسمه الكريم ؟ فاطمعت على اسمي الكامل . في اليوم التالي ، التقى اول ترس بالعاصمة بمسجد مولاي سليمان فكان درسا دينيا قيما فيه كل براهين الاستدلال لا فهم جميع غنات المصلين ، وفي اليوم التالي بالمسجد الاعظم بسلا ، الذي كان جمع المستمعين فيه اكبر من الرباط ، لما تركه من صيت في درسه الاول ولنتقلنا فيما بعد الى مدينة الدار البيضاء ، التي كانت مفاجاة له ، حيث كان المسجد المحمدي غاصا بالمصلين المتتبعين لحديثه ، . وكبرت في مسجدا آخر غاب اسمه عن ذاكرتي ، . وفي كليهما كانت تعلق وجهة فرحة تكاد تطيربه

ويضيق ويضجر ويقنط عندما ينحرف مزاجه او تصيبه علة من العلال او ينقص ماله او ولده او يذاله اي ضر او خصاصة انما يضر نفسه ولا ينفعها فلا هو لقي من الدنيا نصيبا ولا هو سمي الى الآخرة سعياً بالأصبر الجميل والاحتساب لله عز وجل وذلك ناتج عن ضعف الايمان وتزعزع اليقين وعدم سكون النفس واطمئنانها كمن يجلس على جانب الجبل الشاهق وحده في حالة وحدة وفزع واستحاش وذلك هو الافلاس الذي ما بعده افلاس فلا اجر ولا ثواب ولا خروج من المصاب .

اما الصادق الثابت في عقيدته وايمانه رغم الاموال والشدائد واصناف البلايا والاذى فجزاؤه لجنة والرضوان من الله الذي يكرم بفضل الثابتين المخلصين ويعاقب المتذبذبين المرتابين المترددين . ان النجاة في الايمان والاخلاص واليقين وخسارة الدنيا والآخرة في قلة الايمان فمن قصد الله اخذ بيده واعانه ولبي طلبه ومن قصد غير الله انخدل وذل وحار وضل فقد وصانا الله سبحانه ان لانشرك به شيئا فنخصه وحده بالعبادة والتعظيم الحقيقي ووصانا بمعاملة الوالدين معاملة قائمة على العطف والمحبة والحنان والاحترام والتوقير ووصانا بعدم قتل اولادنا الصغار من اجل فقر اصابتنا او احتياج نخاف ان يلحقنا فان الله كفيل بيزق الجميع ووصانا بالابتعاد عن الرذائل والفواحش كالسرقة وشرب الخمر والتجسس والغيبة والنميمة ووصانا بعدم القتل بغير حرق لان البطش والغتق بالادب ، ينشر الخوف والفوضى والاضطراب ووصانا بالاحسان الى اليتيم في ماله وتعليمه وتربيته ووصانا بالقسطاس المستقيم في البيع والشراء واجتناب التحطيف في الكيل والميزان ولم يكلفنا الا بما هو في طاقتنا ووصانا بالاعتدال في الحكم والشهادة ولو مع ذوي القرابة لان العدل اساس العمران ووصانا بالوفاء والصدق والامانة لان هذا هو الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ونهانا عن الخلافات فمن اتقى الله وخشيه نجا ومن امتثل الاوامر واجتنب النواهي

لم يترك كتاب الله فضيلة من الفضائل ، ولا مكرمة من المكارم الا نادى اليها ، حث عليها ورغب فيها ولم يترك فضيلة من الرذائل ولا اثما من الاثام الا نهى عنه وحذر منه وكيف لا والقرآن الكريم هو حبل الله المتين الذي يجب علينا ان نتمسك به ونجتمع حوله ، ونتبع تعاليمه واوامره ، ونتجنب نواهي وزواجره ؟ ! انه يضمن لنا الامن على النفوس حتى لانقع في المهالك ويدعونا الى الاتحاد والاخوة حتى لا تذهب ريحنا بالتفرقة والاختلاف لان الاتحاد قوة ومناعة والافتراق خصومة وعداوة ، وضعف وخور يطعم فينا الحاقنين الشامتين غاية استراحة او اطمئنان مع القتاتل والتناحر ؟ واية احقاد تبقى مع الالفه والمحبة والتساند فالاسلام خلاص من الشرك وانعتاق من التناحر والتدابير والوقوع في النار ، والاسلام نور لبصائر والابصار ، ومطية النجاة في هذه الدار ، وفي تلك الدار ، انه نعمه الخالق على خلقه ، وبه هيا ويسر لهم السعادة والصلاح والرشاد ، التمسك بالقرآن معناه الانغماس في الحق والتجرد عن الباطل فهو محبة وخير ونور كله .

قال الله تعالى في سورة آل عمران «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء ، فآلف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون» .

والقرآن يامر بالرفق والقول الطيب والاخلاص والعبادة والتبذل لله تعالى والخوف من عذابه والتشوق الى مغفرته وغفوه ورضوانه بمحض فضله كما يامر بالاعتدال واجتناب جميع اصناف الشرك ومزالقه ، وتحاشي الاثام الكبيرة كانت ام صغيرة كقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، والانسداد في الارض والزنى وهو ينادي في كل وقت وحين بالتوبة وتجديد الايمان والتنافس في الاعمال الصالحات والتسابق الى الخيرات عسى ان يبذل الله السيئات بالحسنات فالاسلام دين التواضع لا الكبر ودين

التمقل لا السفامة ودين الكرامة لا الاساءة ودين المودة لا البغضاء فكم نهى عن الرياء والسمعة وكم حذر من وجوه الشرك الاصغر كالاختار بفعل الطاعات وكم حيب الى النفوس الخسية والخوف من الله لعدم الوقوع في المعاصي والاثام انه دين الاعتدال ، وضمان الحياة السعيدة التي تصون الانسان عن الحاجة والمهانة وهو كذلك منظم الحياة الاجتماعية وحافظها من الفساد والانحلال فمن الاجدى للانسان الاخلاص في الايمان بالله والعودة الى الرشد والمواظبة على الاعمال الصالحات والتوبة قبل مسوات الاران .

والى كل ذلك يشير قوله تعالى في سورة الفرقان : «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جنهم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفخوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكا الله غفورا رحيم» .

صدق الله العظيم قال الله تعالى في سورة الحج : ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله مالا يضره ومالا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبيس الهولى ولبيس العشير ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد .

فالذي يعبد الله على حال غير ثابتة ولا مستقرة يرضى ويطمئن اذا ابتسمت له الدنيا ووجد بسطة في بدنه وثراء في ماله وتعددا في اولاده وكلمة مسموعة وجاها رفيعا ، ويسخط

التمقل لا السفامة ودين الكرامة لا الاساءة ودين المودة لا البغضاء فكم نهى عن الرياء والسمعة وكم حذر من وجوه الشرك الاصغر كالاختار بفعل الطاعات وكم حيب الى النفوس الخسية والخوف من الله لعدم الوقوع في المعاصي والاثام انه دين الاعتدال ، وضمان الحياة السعيدة التي تصون الانسان عن الحاجة والمهانة وهو كذلك منظم الحياة الاجتماعية وحافظها من الفساد والانحلال فمن الاجدى للانسان الاخلاص في الايمان بالله والعودة الى الرشد والمواظبة على الاعمال الصالحات والتوبة قبل مسوات الاران .

والى كل ذلك يشير قوله تعالى في سورة الفرقان : «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جنهم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفخوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكا الله غفورا رحيم» .

صدق الله العظيم قال الله تعالى في سورة الحج : ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله مالا يضره ومالا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبيس الهولى ولبيس العشير ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد .

فالذي يعبد الله على حال غير ثابتة ولا مستقرة يرضى ويطمئن اذا ابتسمت له الدنيا ووجد بسطة في بدنه وثراء في ماله وتعددا في اولاده وكلمة مسموعة وجاها رفيعا ، ويسخط

التمقل لا السفامة ودين الكرامة لا الاساءة ودين المودة لا البغضاء فكم نهى عن الرياء والسمعة وكم حذر من وجوه الشرك الاصغر كالاختار بفعل الطاعات وكم حيب الى النفوس الخسية والخوف من الله لعدم الوقوع في المعاصي والاثام انه دين الاعتدال ، وضمان الحياة السعيدة التي تصون الانسان عن الحاجة والمهانة وهو كذلك منظم الحياة الاجتماعية وحافظها من الفساد والانحلال فمن الاجدى للانسان الاخلاص في الايمان بالله والعودة الى الرشد والمواظبة على الاعمال الصالحات والتوبة قبل مسوات الاران .

والى كل ذلك يشير قوله تعالى في سورة الفرقان : «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جنهم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفخوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكا الله غفورا رحيم» .

صدق الله العظيم قال الله تعالى في سورة الحج : ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله مالا يضره ومالا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبيس الهولى ولبيس العشير ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد .

## العدل أصل من أعظم أصول التشريع في الإسلام

بر زامج تكريم الاستاذ السيد عبد الله كنون بطنجة

نظم فرح اتحاد كتاب المغرب بطنجة أباها تكريمية للاستاذ السيد عبد الله كنون من 17 أكتوبر الماضي إلى 19 منه استمدى لها عددا من السادة أستاذة الجامعات وعمداتها ونخبة من كبار المفكرين بالمغرب، وشهدت قاعة الاجتماعات بمندوبية وزارة الثقافة بطنجة خلال هذه الأيام الثلاثة تظاهرات ثقافية ممتازة عاش من خلالها المثقفون المتبعون والطلبة الجامعون والجمهور المهتم ساعات علمية هامة كان لها صداها الطيب في كل الأوساط بطنجة.

وكانت البداية مساء يوم الجمعة بتأجيل حفل على شرف المدعوين وإقامة معرض للصحافة التي صدرت بطنجة منذ نهاية القرن التاسع عشر إلى الآن. وفي صباح السبت 18 أكتوبر كان موعد المثقفين مع الجلسة الأولى التي افتتحها الاستاذ السيد ادريس الداكوري باسم المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب بالرباط راز فيها على الهدف من تكريم الاستاذ كنون باعتباره علامة بارزة في حقل الأدب والثقافة المغربيين.

ثم تقدم الدكتور عباس الجراري بعرضه عن كتاب النبوغ المغربي تحت عنوان النبوغ المغربي وتاريخية الأدب العربي بالمغرب وألقى الدكتور محمد الكناني عرضه في موضوع مفهوم التجديد الإسلامي عند عبد الله كنون وخصصت جلسة المساء الاستماع إلى ثلاثة عروض لاول للدكتور محمد السرفيلمي بعنوان منهج عبد الله كنون في تاريخ الأدب المغربي والثاني للدكتور محمد بنشريفية بعنوان حول ديوان ملك فرناطة يوسف الثالث والثالث للاستاذ السيد محمد المتوني بعنوان السلفية المغربية في أعمال الشيخ محمد بن المديني

الدخول على رب المنزل فقال تعالى يسايها الذين آمنوا واستاذنكم الذين ملكة إيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض، إذا دخلوا عَلَيْنا برؤوفنا ونحن رجال لانسا وهم بعدمتنا في الصحة والمرض ان يستاذنوا في ثلاث اوقات يغلب فيها الرجل ان يكون غير مرتد الكامل لسانه تهده آداب الإسلام والانس عنها غافلون وكفى بسد الدين الإسلامي الطريق على كل ما يوصل إلى هذه المواقف اعتبر عيشة الشرف نوعا من انواع التبذير محرم هذه المعيشة وحمل القرآن الكريم على الزحف والمترفين حليلة عشوا وعدهم من المتخلفين عن ركاب كل تقدم وبعدا كل خير فقال تعالى وما أرسلنا في قرابة من ذخير الا قال مترفوها انا بما أرسلنا به متكافرون ان المجتمع الذي يسمح بمثل هذا مجتمع تفتح الحقوق ويأكل القوى فيه الضعيف تحت تأثير هوام شرعية لحياته مستمدة من العوى لامن شريعة الله وكل مجتمع لا يطبق فيه الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة وخلفا وسلوكا لابد ان نصيبه ذلة امام اعدائه وهذا واقع يراه ويعيشه المسلمون في واقعهم الحالي وقد تحدث عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث فقال عليه الصلاة والسلام لتامرن بالمعروف وتنبهون عن المنكر او اسلمطن الله عليكم شراركم ثم بدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم والحقيقة ان مصدر الشر كله يخرج من باب ترك الامر بالمعروف والنهي عن

لاستاذ المختار الخمال العمرانسي

روح الاحياء ونشر الاباحية المطلقة بواسطة من كانوا يمارون القضاء على الدين ومهاسنه وفات هؤلاء اولائك ان دين الاسلام دين المدنية الصادقة واسباس العمران الصحيح لا ياتيه الباطل من دون يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لقد تركنا المدينة الهادفة وتصلفنا بمدينة اجنبية سلبتلك المدنية الواهية صفة الرجولة والشهامة العروية والجمية الدينية فجعلتنا نسوى بين الاجنبي من المرأة وابس معرهما فابعدنا الاوار والاخلاط والمحادثة معها وبذلك تكون قد خدنا الامانة وام نراع الميثاق الغليظ بين الزوجين قال تعالى واخذن منكم ميثاقا غليظا والميثاق الغليظ كما قال المفسرون هو العهد الذي اخذ عليهم من احسان العشرة الى النساء قال تعالى وماشرون بالمعروف وقال سبحانه فامسك بمعروف او تسربح باحسان ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بائنة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فهل تكون قد ادينا الامانة عند ما نختار لخدمة منازلنا جميل الضرورة ونبيح لهم الدخول الى بوننا ونسأوننا سافرات حاسرات وملابس النوم والشفافة وهل من المروية ان نسلم محارمنا لهاؤلاء الخدم نسلم المتاع بايدينا لهذه بوابهن الى حدائق غنا لكن يستشققن نفى الهواء والرسول صلى الله عليه وسلم يقول باعدوا بين انفس الرجال وانفس النساء والحال انه مامن امرأة تفرط في فضيلتها الا وهي ذنب رجل قد اعمل واجبه كلام راع وسؤول عز رعيته كما قال صلى الله عليه وسلم وقد بين الدين آداب الخدم في

انه مما يجب على الامة الاسلامية على ان تدركه ان الله عز وجل قد اخرجها الى الوجود من دون اقرام الارض لتكون طليعة وان يكون لها القيامة المخبر لا المعشر نامر بالمعروف ونهى عن المنكر قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر واذا كان الحق سبحانه اختارها للقيادة الى الخير فلا ينبغي لها ان تتلقى من غيرها من امم الارض التي لا تدين بدينها وتترك كتاب الله الذي جاء به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ليخرج الناس من الظلمات الى النور قال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وجعل سبحانه وتعالى الايمان بالله متوقفا على الرضى بالاحكام الشرعية التي جاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام والانها لامر وقفاته وقسم سبحانه على ذلك بذاته العلية وهو يعلم قدرها قال لا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضت ويسلموا تسليما وقد قنن على الله عليه وسلم الناس اعدل القوائين وسن لهم احكام الشرائع فاروق شأن من عمل بها فصاحبه المسلمون بتلك التعاليم الدينية ارفع الامم شائنا انجز الله لهم وعده التذي وعدهم في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولهم من الله دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا وار تتبع المر الامم وبعثها من وجهة تقدمها وتاخرها لوجود عزتها وقاتها يدور مع تمسكها بدينها واهمالها له والعلنة في ناخر المسلمين الان ان يكن الا بسبب نبذهم لاحكام دينهم واصبحوا يحركون يدي اجنبية ابث

## الاماني والاحلام 31

بقلم الاستاذ محمد احمد اشعاعو

كثيراً ما نطهر في ذهن السيد الفاضل ابوات شعرية حكيمة في مواقف معينة هذا اذا ام يستحضر آيات قرآنية بلغة، ويدها الايام الصادق لمناسبتها، بلغس القوة التي نزلت بها على رسول الله في مناسبتها :

قال الله تعالى ان تعلى عنكم اموالكم ولا اولادكم، وتعلى الشاعر القديم :

ومن نقد الدنيا على

الحر ان يرى

هدوا له ما من صداقته يد

لامر. لا مفر من مجالسة

هذا الرجل ومجاهدته وتضيوع

احظت من العمر الغالي في

الاقتراب منه، انه عود لم يطلع

فهو منتن ضجت من ثنائه

الاقوام، الاقارب والاباعد،

قارون زمانه، وهولاكو عصره

وشارون قومه فتفتحت شهيته

يوم وهي الدنيا وشؤونها

على حب المال ساخر استهزأ

من فتحت شهيتهم على حب

العلم وحب الادب وحب

الفنون، وحب الطبيعة، وحب

الفاخر، وحب مشاريم الخير

وازرى قبل ذلك بكل محب له

ملتزم لحدوده، منق غضبه

طامع في رحمة ولم يتورع

على دوس الضعفاء والبسطاء

والمأجورين المتعاملين معه

اهانهم وسلبهم وقهرهم

وسخر قوتهم، ودفن بالمعاجر

منهم والذي ليس فيه ابا وعزة

اصبر اصراً على ان يذله

ويضعفه ويركعه بن قدومه

بكل وسيلة ممكنة او فهو

ممكلة، فالمال يجعل من الناس

عبداً مسخريين له، مهما كانت

مقاماتهم، فبقدر المقامات عنده

يكون العظما والتسخير

والحمل على ارتكاب المظالم

صاح الناس والتهكى المتهورون

وبهى المظلومون ولكن ابواب

الحقيقة والحق او صدها وجعل

مفانيحها في جبهه فلا خارج

ولا داخل .

اصطاد مناسبة بـ

دهاء وجا مجالس السيد

الفاضل بالعاذة وشاهوش وابنسم ونواضع، انما انفى ان ينظر في عينيه، فلونظر ارأى امارات انقت في عمق النظرات نكاد تخرج شواظا تحرقه، وهو لا يريد احتراقا ولا تدميراً قال ملوها

كل الناس بذكرونك

بالخير يا حجاج حينما حملت

وعرفوا انفي وانت من مدينة

واحدة الا وسألوني عنك،

واطلاقوا السنتم بالشكر والثناء

اصانك اعطيت لكل واحد

منهم حياطة نفودك !

ذلك فضل الله، وتلك

نعمته العجيبة، لا يحصل

عليها اصحاب حياطات النفود

حتى ولا على عشرها، ولو

اخرجوا كل ما في خزائهم

من اموال، خبيثة كانت ام

طيبة، فأجرى اذا كانت

خبيثة كلها !

اعرف ان الناس اذا اعطوا

ذموا، واذا لم يعطوا ذموا،

فلا فائدة من اعطائهم من

اجل هذا

لا، هذا خطأ منك الاشادة

الجيرة بالمقابل، والذم المقيت

البقية في الصفحة 6

## أيام عبد الله كذون

بقلم الاستاذ  
عبد السلام البقاش

قبلت وطبت في عقول الناس وسكانها وحي منزل وكيف ينبغي المسلم ان يتعايش مع الغير ففكره فكر نقي صاف لا تشوبه شائبة الجمود او هابطة الانزلاق يرد على المتحلبين ويرفعهم : الحجة ريبطل مزاعمهم بالعقل والنقل وفي الوقت نفسه يبرز للوجود التسامح الاسلامي فيما لا يتصل بالعقيدة كما قال الدكتور الكتشاني وهو يدعو الشباب الى التدبر وأخذ العبر مما يحيط به ولا أهل على ذلك من مقالته الاخيرة المنشورة في جريدة الميثاق الغراء لسان علماء المغرب بعنوان ( كم في حبه الرمان من اسداع ) وهو في خطبة الجمعة يخاطب الناس على قدر ما يفهمون وسكان الخطبة محاضرة علمية بأسلوب جذاب كل هذا يعطينا الدليل الواضح على ان اسنادنا يقضي الفكر المغربي في جميع جوانبه وفي كل مكان وبكل الوسائل المتوفرة لديه بأسلوبه السلس العذب لينبي الفكر المغربي بتساء مغربيا متينا مضفيا عليه الحلة الدينية الاسلامية الصحيحة السليمة من الشوائب بالرجوع الى بدايتها وكما انطلقت في عهدنا الزاهر وذلك بالتدبر والتفكر والتعمق في كل الامور بهذه الحياة الدنيا والحياة الاخرى دون تعصب .

يقول بعض الناس - والله يعلم ما في قلوبهم - ان مدينة طنجة مدينة سياحية ولا مجال للفكر فيها او العلم والبحث وانكنا فندت كل الاقوال التي زعمت وتزعم ذلك فمدينة طنجة مدينة العلماء مدينة الفكر والملم ولا ادل على ذلك من نايقتنا الاستاذ سيدي عبد الله كذون وما قدمه من خدمات للفكر المغربي والاسلامي ويكفي شاهداً على هذا ان الاستاذ علال الفاسي رحمه الله الف كتاب الفريد والذي يشتر من اعظم الكتب المغربية ( النقد الذاتي ) في مدينة طنجة وجل كتبه المهمة وقصائده الشعرية كتبها في مدينة طنجة وهنا برز علماء اجلة ذوي شهرة واسعة من أهل طنجة وخارج طنجة الفوا كتبنا كثيرة في مختلف القرون في هذه المدينة وكيف لا وهي جارة لمدينة سبتة اياها الله الوطن البقية في صفحة 6

أيام عبد الله كذون هي الايام التي اطلقها اتحاد كتاب المغرب - فرع طنجة - مشكورا بمناسبة تكريم الاستاذ الكبير سيدي عبد الله كذون الحسني، ولئن اطلق اتحاد كتاب المغرب هذا الاسم على هذه الايام فانما هو اصطلاح اعتاد الناس اطلاقه على بعض الايام المخصصة للاحتفال ببعض المفكرين بما قدموه لوطنهم ولابناء امتهم والانسانية جمعاء من عطاء فكري وابرار معالم انتجاتهم وانها اسنة حميدة استنها المفكرون .

ان ايام عبد الله كذون لا يسعها يوم أو يومان يبله شهود الاستاذ سيدي عبد الله كذون جامعة متقلبة تحتوي على كل مالم وطاب من مختلف العلوم والفنون والاختصاصات فتقييم عمل عبد الله كذون لا تكفي ايام ولكن مهما كان من امر فان هذه الايام ابرزت لنا معالم وجوانب في اعمال سيدي عبد الله كذون وحياته ام تكن نعرفها او نطلع عليها ولا هذه الايام المباركة التي تمد من أسد ايام طنجة التي اتجهت اليها الاظار ومن جديد كمر كثر تقامي اشعاعي منذ زمن بعيد وبالضبط منذ أن الف استاذ الجيل كتابه التبوع المغربي منذ خمسين سنة وألف مشاهير رجال المغرب وفضيحة المبشرين والقاضي عياض بن العلم

### في المهتبة المغربية

### التأليف ونهضته في المغرب في القرن العشرين

صدر العلامة المرحوم بكرم الله السيد عبد الله الجرجاري كتاب مهم في حركة التأليف بالمغرب في العهد الحديث من 1900 الى 1972 وهو يتضمن اسما المؤلفين في مختلف العلوم والفنون والاداب مع اسماء تأليفهم المطبوعة وسواها، وليس كليا يفهم من اسمه مقصورا على اسماء التأليف وبذلك يعتبر كتاب دراجم وفهرس آتب وقد جماله جزئين لاول في الاحمدين والمحمدين والثاني في باقي الاسماء وشمل 180 ترجمة منها الماول ومنها المختصر ويحرص المؤلف على ذكر تواريخ الميلاد والوفاة ان توفي منهم وعلى ذكر مضمون الكتاب في الغالب في الكتاب مصدر للباحثين والمؤرخين وله نكهة خاصة مما عرف به المؤلف رحمه الله من مناقشة بعض الموضوعات وتدخله احيا اذا في المسائل التي يمرضها وقدم الكتاب ابن المؤلف الاستاذ الدكتور عباس الجرجاري بتعريف مستفيض عرض فيه حياته واعماله الادبية ويقم الكتاب في 450 صفحة من القطم المتوسط وطبعته جميعا

# الثور والذون الاحمر !!

لصاحب الامضاء

اخذ الناس مقاعدكم، في ابسامتها الغامضة تلك التي حلبة واسعة دائرية، اخذت شكل بيت في اسواق النخاسة في عاصمة الملعب نفسه فاطالما متوا انفسهم الضباب لمملكة قيل عنها انها بحضور مشهد يوم الزينة هذا لا تغيب عنها الشمس سمس الكراهية جاؤوا من كل سوب 11 اتحدث والانهدار والسفالة في شارع امالهم، وتناغمت افكارهم وهو ومتنويات نظيرتها في جهبا وتقاوت مفاهيمهم، وتعلم الى الابد قريبا - فكرهم 11 اطالما متوا انفسهم بهذا المشهد !! انهم ولاول مرة تتوحد مشاربهم .. تتوحد اهدافهم في دنيا كثيرة الاهداف والمشارب 11 انهم رضوا بالجلوس مقارئين - ولو لهذه الساعة - مادامت اصلاحة تجمهم قلوبهم ساخنة فواره .. عقولهم - كالعادة في مثل هذه المناسبات معطلة .. اجسامهم متحركة مهترزة، مرتجفة .. ايديهم تستعد للتصفيق .. حناجرهم تنهبا للصبح صباح ليس له معنى كالعادة .. صباح ليس له هدف (صا..ح..ص) الموت يرعدون ان يروا الذي يبرفون انهم يرعدون ان يتلذذوا برؤية الموت وهم ينظرون اليوم سبرون الموت رأي العين اليوم يتحققون من لعبة الموت التي يلعبون الثور الذي لا يرى الا الاحمر الثور الذي لا يشق الا الاحمر .. الاحمر الحرام والحرام الاحمر هام الثور بالاحمر وارتضاء قصدا يلي زين له هدفا والمصارع البارح الذي يسير الهممة والجمهور لا يهمه الامر انه بهفو الى رؤية الموت فليكن الثور حقيقيا او خيالا فليكن حصان طروادة فليكن فلايس الحوارج في برقة فليكن وهم الاثني عشرية فليكن فيلسوف افلاطون احاكم في مدينته الفاضلة فليكن وليد صورية المنطق الارسطي فليكن هذيان وكرجار فليكن امراض سارتر فليكن نظرة كسجور او امال ليكن وخبث بيريز واثواء شاميسر وحديد شارون فليكن خلاف العرب وعرب الحلاف بل فليكن الثور زعيمهم السياسي فهو ثور وليكن من يكون الديني فهو ثور وليكن من يكون الا ان يكون ايس - ورا انهم يصفقون له من اجل ان يموت ويصفقون لقاتله كذلك قاتله الذي قد يكون منصب الزعامة الذي فيه ينصبون قد يكون الجاه الذي عنه يتحدثون قد يكون رايه الذي به اليه يوحون اليسواهم الذين دفعوه الى الميدان ليتلذذوا

في ايام تكريم الاستاذ الجليل ميدي عبد الله كنون

## طنجة تتحدث

شعر الاستاذ ابي بكر الغتوني

تهادت طنجة طربا وقالت  
سعدت بجمهكم ووددت اني  
فليس أحب مما قد صنعتكم  
شهود الحق انتم ام تراءوا  
اذا اتدب الشهود فهل شهود  
على ولدي ثماؤكم وعنه  
وهل يرعى النبوغ سوى ذويه  
وعفوا ان بطرت ولا نظنوا  
فبهد الله كنون ه و ابني  
وانى أمه والام تنهسى  
وكان ابنا حفيبا بي صغيرا  
وفي كنفى تومح بالمعالي  
ومن اقمي اطل من سماني  
فهل انفاره من ابن حلت  
وسل عن صيته من ابن دوى  
واتونسي بمكتبة قصت  
تفجر نبيها عذبا زلا لا  
اذا نسادي المنادي الفخر يوم  
فحسبي ان لي ولدا تسمى  
(فى العدد القادم)

توصلت الصحيفة بعد من المساهمات التي عبر فيها السادة الكتاب والشعراء عن شعورهم ازاء الاستاذ كنون على هامش ايام تكريمه التي نظمها فرع اتحاد كتاب المغرب بطنجة واستفينا في هذا العدد بنشر قصيدة الشاعر الغتوني ومقال الاستاذ اليقاش على أن تنشر في العدد الموالي قصيدة الشاعر محمد محمد العلمي ومقال الاستاذ محمد احمد اشعاعوا شاكرين للجميع ومقربين عواطفهم

بصراعه ومصارعة وهم يصفقون  
بصفقون من اجل ان يموت لا  
يعرف قصدهم لتستمر لعبة الموت  
لذبة طاعة ثم يموت الثور البطل  
ثم يخلفه خلف من المتلبن انتشر  
لعبة الموت ليستمر التصفيق ليستمر  
الصباح ليستمر الصباح ليستمر  
البكاء بلا اجفان ليستمر الضحك  
بلا اشجان ليستمر الرقص بلا  
سباز ليستمر التفضيل ليستمر  
التجهيل لتستمر لعبة الغرب الضال  
ليستمر الناس في العالم العربي  
الاسلامي خدعة مخدوع في بلاد الشرق  
المالحد كلما مات ثور من تيرانا  
خلفه ثور اشد باسا على نفسه  
لبعاني المسكين من بذرة الموت التي  
يحملها البحر في النهاية اثر لعنة الموت  
التي يلعبها قانعا هتاف النخاسين  
وصباح السامرة وهرح العامة

الضالين فمتى يذيق الثور لبرفيس  
لعبة الموت ؟ متى يذيق من غفلته  
حتى لا يذرع الملعب وفي ظهره  
انفرزت رماح مستوتة، وسهام  
مسخوفة ودماء تهطل على ارض  
الملعب، وهو يخدوع بهتاف قاتله  
وسهام مصارعه .

من ينصح للعرب والمسلمين  
بالابتعاد عن طعم الصنارة ؟ من  
يلهم الشعب اجتناب الجرى وراء  
الاحمر والاذرق من بانكانه ايقاظ  
الهمم من سكرة الاستهلاك  
والاسترخاء من بخبرنا ان لعبة  
الموت تجاوزت تيرانا الابطال  
من يظن ان ملعب اشيران لم  
يقب صبيرا انه ارضنا كلها انه  
يبوتنا كلها انه عقولنا كلها انه  
قلوبنا كلها انه مدارسنا كلها  
انه اماكن مؤتمراتنا وقامراتنا

اسلمها افة في برقا وبحرنا في  
سهلنا وجبلنا في شرقنا وغربنا  
في شمالنا وجنوبنا في كرتنا في  
تنايا فلكرا لم يعد لعبة الموت  
مقات معلوم لا ولا مبعاه موقوت  
انها في الصبح والمساء في الظهيرة  
والعصر في الليل والنهار مستمرة  
ما استمرت في ارضنا خيرات  
تسيل لعاب المصارعين النارعين  
مستمرة ما دامت في قلوبنا وفي  
عقولنا بقية من ايمان واسلام  
الايمان الناضج الذي يخافه  
الغرب والشرق الاسلام المتفتح  
للحياة الذي يهايه الشرق والغرب  
اسلام محمد رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - وصحابته الابرار  
اسلام الاناج لا اسلام الاستهلاك  
اسلام الطماء لا اسلام الاعد  
البقية في صفحة 8

### الثور واللون الاحمر

(تتمة صفحة 5)

والغرب الضال تهيب ، لا احرب  
التجوم ولكن لاحتلال الكواكب  
من اجل الاجهاز على الاغنام  
الرابعة في وداعة من اجل قتل  
ثيراننا الذين ارتبطوا بالباطل  
بالاحرام ارتبطوا معاودة كتبت  
بالدم على ارض اصحاب الاحدود  
مكتوب في اولها « انار بكم الاعلى »  
دولة الروم على ابواب بيروتا  
سوقهم المشتركة تبتز غيراتنا ترق  
تكوائلنا بديون لاشياء ليست لنا  
ضروية جعلوها بوسائل تجهيلنا  
التي هي صحافتهم اشياء ضرورية  
وحلف الاطلسي يجوب اسطوله  
برنا وبحرنا وضامنا وفمن  
لاهون بامراضنا لاهون باهواننا  
لاهون بخلافاتنا وحتى اذا  
وجدوا سلاحا لهم عفا عليه  
الزمان اضرموا نار الحرب فيما  
ركت لنا من احاديث واضحات  
وايات القران ميزات دولة الروم  
التي اخبرتنا عنها هاهي في على  
الابواب تتجمع وقوة يهود هاهي  
تستولى السم تفل ( بتصلحون  
الروم صلحا انما تنفزون انتم وهم  
عدوا من ورائكم فتنصرون  
وتنعمون وتسلمون ، ثم ترجمون  
حتى ينزلوا بمرج ذي تلول ،  
قبرم رجل من اهل النصرانية  
الصليب فيقول : غلب الصليب  
فبفض رجل من المسلمين يذوقه  
فمن ذلك تنذر الروم وتقوم للعلمة )  
ما باننا قد اغفلنا وصايك

وكرم احاديثك واستعنا عنها  
بما يلقه اعداؤنا من ابالسنة  
الصحافة لينفخوا في كسل شوب  
مطمون من شيرانا انه الذكاء  
كله !! وأنه العبقريه كالمها  
وأنه للباقة كالمها وما ان يكتشف  
الخدعة حتى يخر ميتا استعنا ما  
بكتبه النحاسون والسامرة عنا  
عنا في رقصة الديك المذبوب ونشوة  
اثور المطمون ليدعونا الى الحرمة  
السائكة والسكون والتحرك  
ليكتبوا عن ارتجافنا ونحن مذبوحون  
من الاعناق انها رقصة الاشواق  
ليكتبوا عن ديب الموت في اوصالنا  
انه رحلة الناق الى جن اثر واق  
الواق اوام 1 يسارسول الله هذه  
احاديثك توجهنا الى الحق تبشرنا  
بمودة الله بالنصر اذا نصر فنام  
المسوح الشرق المحدث تاتتيرة  
ابنسامة ترفص على شفاء  
اطفاننا هي اشراقة امل في احلام  
عذاران شعوبنا هي قسوة الفارس  
الصغير الذي رفض ان يكون ثورا  
غدا يركب قسيبة يتعام بها  
ركوب الخيل من اجل الجهاد من  
اجل اثبات الهوية من اجل الحق  
من اجل كل ذرة من تراب  
ارض الاسلام السخية من اجل  
الغد من اجل عالم يسوده الحف  
وبمه الخير ويقوده الجمال من اجل  
ان تقني مع الكون اغنية الحق  
اغنيب لا اله الا الله .  
ابو معاذ

### أيام عبد الله كنون

(تتمة صفحة 4)

الاب وعجل بتحريرها وطاجنة  
وربنة مجدها ولا يفصل بينهما  
الا خمسين كلمترا وآهل طنجة  
يجبون العلماء والمعلم ويقدرونهم  
ويجلونهم ولا ادل على ذلك ما  
قام به ذلك المواطن الطنجي الثور  
يوم افتتاح الاحتفال بأيام عباده  
كنون بمحضر السيد عامل  
صاحب الجلالة على اقليم طنجة  
حيث قدم له صورة تذكارية يرجع  
تاريخها الى سنة 1936 جمعت  
بين جلالة المغفور له محمد الخامس  
طيب الله ثراه والاسناذ عبد الله  
كنون والذي اسم يكن عمره  
اذك جاوز الثلاثين سنة مع مجموعة  
من سكان طنجة قدمها المواطن  
الى علامتنا كدليل وبرهان على  
مدى التقدير والاحترام لاهل العلم  
وحملة الفكر واو كان في استطاعة  
هذا المواطن ان يقبول قسيبة  
شعرية أو موضوع من المواضيع لامل  
ان مدينة طنجة اغني حاجنة  
الى من يذني شعورها ويحيي  
فوائدها بمثل هذه التظاهرات  
الثقافية بين الحسين والآخر على  
غرار ما هو عليه الحال في باقي  
المدن الاخرى وتوج هذا الجوانثقافي  
باحداث التعليم الجامعي في هذه المدينة  
وان الامل لمعقود بصد هذه  
التظاهرة الثقافية التي ستنتش بمداد  
الفخر في قلب كل سكان طنجة  
الارباب كما تمس ( كتاب النبوغ  
المغربي ) والاسلام اهدى على قلب  
كل مغربي .  
واقنا لنتمس من اصانذتنا  
المجلبين ود كاترتنا المحترمين الذين  
تكندوا مشقة السفر وأبوا الا ان  
يشار كوا ابناء هذه المدينة ويتحفونهم  
بافكارهم الثيرة التي نحن في أشد  
الحاجة اليها رغم كثرة اشغالهم  
والتراماتهم وبحوثهم ودروسهم  
الجامعية جزاهم الله خيرا ان يكونوا  
رسل خير لهذه المدينة واللسان  
المبر عما يجول في خاطر كل  
سكان طنجة ومثقفها وطلابها  
في إحداث التعليم الجامعي بهذه  
المدينة المغربية المطلة على أمجاد  
الاندلس والتي تعتبر حلقة وصل  
بين حضارتين مغربية عربية وأربية  
والتي كانت دائما محل عناية  
واهتمام من طرف ملوك العالمين  
الامجاد وخصوصا جلالة المغفور  
له مولانا محمد الخامس طيب الله  
ثراه ووارث سره مبدع المسيرة  
الغضراء وحرر الصحراء وباني

### العدل اصل من اعظم اصول التشريع في الاسلام

(تتمة صفحة 8)

المنكر والمحاسبة في تطبيق  
القانون قال عليه الصلاة  
والاسلام انما اهلك من قبلكم  
انهم كانوا اذا سرق فيهم  
الشريف تركوه واذا سرق  
فبهم الضعيف اقاموا عليه  
الحد والذي نفس محمد بيده  
او سرق فاطمة بنت محمد  
لقطعت يدها رواه الخمسة  
فالاصل في شريعة الله ان الجميع  
امامها سوا فاذا ما حدث  
ان امة فقام حكمها بتنفذ  
القانون على بعض الناس ومحابة  
الاخرين فان عقوبات الله  
تلحقها مباشرة وتمثل هذه  
العقوبات في الدنيا الجزائم  
وخوف الانسان على ماله وعرضه  
ونفسه وفي ذلك عذاب للطريقة  
العلمي لحفظ الحقوق واقامة  
ميزان العدل هي رفح قواعد  
الحكم على الاساس الذي شرعه  
الله المسلمين بقوله فان تنازعتم  
في شئ فردوه الى الله والرسول  
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم  
الاخر ذلك خير واحسن تاديبا  
فالقرآن الكريم يحتوي من  
آيات الاحكام على خمسمائة  
او تزيد بعضها يتعلق بالعبادة  
واكثرها يتعلق بالمعاملات  
المالية وسواها من قضاء وسياسة  
ونظام للحياة المدنية وفيها  
من الاختصار البلاغي ومن  
الشمول نعمتان من نعم الله  
فقرها اتسمت آيات التشريع  
لكل زمان ومكان تعيشه  
الانسانية ومن المؤكد هان

آيات الحدود والمواريث  
المبايدي العماما في الحكم  
والاقتصاد والسواسة الدرايسة  
والحرب هي من الآيات  
الموضحة للجوانب الثابتة في  
المجتمع الاسلامي ولا يملك  
مسلم رفض نص صريح فيها وقول  
الله واضح في عذا قال الله تعالى  
فلذلك فادع واستقم كما امرت  
ولا تتبع اهواءهم وقل امنت  
بما انزل الله من كتاب وامرت  
لاعدل بينكم الله ربنا وربكم  
لنا اعمالنا وانكم اعمالكم  
لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع  
بيننا واليه الصير وقال تعالى  
وان احكم بينهم بما انزل  
الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم  
ان يفتكوك عن بعض ما انزل  
الله اليك وقد جعل القرآن  
حرفا من ملايين الدين والدنيا  
وهي وجهة كل الفريقتين فهما  
فقال تعالى قال الذين يريدون  
الحياة الدنيا ياليت لنا مثل  
ما اوتى قارون انه لذو حظ  
عظيم وقال الذين اوتوا العلم  
ويالكم ثواب الله خير امن آمن  
وعمل صالحا ولم يكن عب  
المترفين انهم اغنياء عنهم انهم  
قوا وبالامال والجدة للبغي والسطو  
واشقا العباد واشاعة الفساد  
وقد جا الاسلام لاستخلاص  
نتيجة قديما للناس جميعا  
قال تعالى تلك الدار الاخرة  
انجعلها للذين لا يريدون علوا  
في الارض ولا فسادا والله  
ولي التوفيق

### الاماني والاحلام

(تتمة صفحة 6)

بالمقابل ، ولا دخل المدرام  
في الموضوع فضائل اهل الله  
الانقياء الاتقياء مذكورة  
وستبقى مذكورة ومجازي  
عليها عند الله خير الجزا  
ومساوي اصديقا الشهاطين  
الادنها البؤساء مذكورة  
وستبقى مذكورة ومقابها  
عند الله وبيل ا  
والله اي نفع لهؤلاء  
البشر ان تقول لهم : السلام  
عليكم او ان تسأل عن  
حالهم او ان تشارك في افراحهم  
واتراحهم اعلى ان تفرح  
ل... برهوش وبرهوشة ونزوا  
ثم حصل لها ازدهاد او تضاعف  
الاسف فذهب معزيا في رجل  
ذهب اي نفع في مثل

هذا واي نفع ان تبتم ببلاهة  
في وجوه القوم وان ترده  
في التحدث معهم كلمات  
جميلة ، وان تفسر من مالك  
اذا مدوا ايديهم المعروقة  
الوسخة اذني افضل - واقنا  
صريح - ان ابتعد عن هؤلاء  
الناس ومن هذا النوع لمثل  
هذه الاسباب .  
الحالات التي ذكرت هن  
من فضائل الاسلام وهي تدخل  
السعادة على المحرومين كعفا  
كان حرمانهم وفي معادتهم  
سعادة احسنين وفي معاملتهم  
بالحسنى طمأنينة ورضى اما  
انت فلما ن فرضي ونظمت مالك  
واولادك وحاشيتك اسنادك  
انني اتوق الى تجريد الهوا

الجامعات والحدود جلاله الملك  
الحسن الثاني نصره الله وأيده وبارك  
في عمره وخلد في الصالحات  
امجاد واعماله .  
وبذلك قد نكون ملاقفد  
كبرنا الاستاذ سيدي عبد الله  
كنون الاستاذ سيدي عبد  
الله هذه المدينة وأهلها ووجههم  
أعز بابك وكرد لبعض جيدة

يود ان يرى أبناء بلده طنجة  
وجيرانها من أبناء اصيلا واقليم  
جباله يقدون ويرحون للجامعة  
في هذه المدينة العزيزة عليه في حياته  
أطال الله بقاءك - باستاذنا  
الجليل وبامفخرة طنجة والمغرب  
وتلك بالصحة والعافية وسارك  
في عمرك وأعمالك وخلد اسمك  
مع العلماء

## آفات اجتماعية .

## أم الخبائث الخمر

بقلم : الاستاذ محمد فوزي

ان الخمر ام الخبائث وما حرمها الله الا لما فيها من الخطر وم أضع سبحانه من شربها الا لما يترتب على ذلك من الضرر شاربها ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك بائعها وعاصرها ومعتصمها وحاملها والمحمولة اليه وأكل ثمنها كلهم ملعونون كما جاء في صحيح الخبر :

وفي الحديث الشريف : (مدمن الخمر كعابد وثن) :

شارب الخمر مفسد لدينه وصحته وعقله وجان على نفسه واقاربه وامله ومفطرط في ماله وعابث بكرامته وشرفه ، وساع الى الشر والفساد بيده ورجله ، شارب الخمر انسان خطير على الاخلاق والسلوك العام ، شارب الخمر عضو مسهرم في جسم مواطنيه اذا لم يعالجوه او يقطعوه اصابهم ما فيه من سؤوم ، شارب الخمر يزين الشر ويحسنه للكبير والصغير ويدعو اليه اصدقاءه واقربانه والعياذ بالله والمعروف ان الخمر اذا دبت في رأس شاربها وفقد شعوره زنى وارتكب جميع الموبقات وجاء بانواع الفحش والفجور لان عقل التمييز ، ذهبت به الخمر فهو كالحيون لا يفرق بين امه ولا بين اخته :

ان الله العظيم الخبير اراد ان يسمو بنا الى اعلى عطين ولهذا بعث لنا رسولا طيبا يعالج امراضنا ، ولما انتقل الرسول الى الرفيق الاعلى ترك لنا قرآنا يتلى مبينا للحلال والحرام ، والكل واضح ، والكل بين ، لكن بعض الناس منا لم يرض بهذا السمو والرفعة ونزلنا الى اسفل سافلين يتناول الخمر ويسركب الفحش والفسق والفجور ، فالمخمر في حركاته وسكناته لا فرق بينه وبين صبي صغير يدمم بسلام غير مفهوم ويفقد توازنه وتمنقص رجولته :

فاي رجولة عند المخمر ؟ واي قدرة بل واي نفع تنتظره منه ، امته ان شارب الخمر عضو مشلول في المجتمع والعضو المشلول لا ينتفع به صاحبه ولهذا يجب بتره ، ولانه سيتسبب في انزال غضب الله على المجتمع يعم الصالح والاطالح : الطالح لانه فسد والصالح لانه راي وسكت ،

صدق الله العظيم (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اعلموا ان الله شديد العقاب) :

ويقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم : يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد مسخوا قررة وخنازير ، وهذا الحديث معجزة من معجزات رسول الله ، لان هذا هو واقع بعض الناس اليوم :

ولان كثيرا من المسلمين يقبلون ويستمررون على هذه المنكرات لانه ولا منتهى فهل نسي المسلمون ربهم ؟ وهل نسي المسلمون دينهم ؟ وهل امنوا مكر الله (فلايمان مكر الله الا للقوم الخاسرون) اما يستحيي المخمر من ان يدخل مخمرا ليترك فيها ماله وصحته وعقله ورزق اولاده وعائلته ، ثم بعد ان يفرغ جيبه يصفونه على قفاه ويجزونه كالحيون فيخرج من الحانة ذليلا مثلا مدنسا بالاقذار اضحوكه بين الكبار والصغار :

فمن شرب الخمر فمات وهو يدمنها لم يشربها في الاخرة ومن تلذذ بها في الدنيا لم يتلذذ

بها في الجنة مع المتقين الذين وعدمهم الله بانهار من ماء غير اسس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للمشاربين وانهار من عسل مصفى :

والخمر يضر المال والعقل والجسم والعرض والدين ، يضرن الجسم والنم والاسنان والعصبية الهوائية والاجهزة العصبية وغيرها ، وعلماء الطب الحديث يقولون ، ان ضرر الخمر غير قاصر على المخمر بل يصيب الزوجة والنسل ولهذا فقد جنى المخمر على نفسه ، على غيره ، والمخمر يقتل الجيش العظيم الذي جعله الخالق في الثورة الدموية ليدافع عن الجسم ، يقلله بالكحول فيجنى الجسم معرضا لكثير من الامراض وهذا مشاهد في وجه المخمر نسال الله السلام والعافية لنا وله فعلى المخمر ان يبادر بالتوبة قبل خسوات اوانها وقبل ان ياتي الله وهو عليه غضبان (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والمسير ويصنكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ؟

## وفاة الفقيه بلهلول

انتقل الى غو الله فضيلة الفقيه العلامة سيدي محمد العربي بلهلول الرحالي ، مؤسس المعهد الاسلامي بقلمة السراغنة عن سن يفاخر السلاسة والثمانين ، تغدده الله برحمته .

والفقيه الراحل من العلماء الاجلة الذين خدموا العلم والدعوة لله احتسابا لوجهه الكريم . وقد خلف الراحل ثروة علمية هامة تناهز العشرين مؤلفا ما بين مطبوع ومخطوط . وهو ايضا عضو من مؤسسي رابطة علماء المغرب وعضو المجلس العلمي .

## السلوك القويم في منطق القرآن الكريم

تابع ص : 2

تعتلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالاتي هي احسن حتى يبلغ اشده واقفوا الكيل والميزان بالقسط لانكف نفسا الا وسعها واذا قلمت فاعلوا ولو كان ذا قربي وبعهد الله اوفاو ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون .

صدق الله مولانا العظيم

غنم وغاز فوزا عظيما . قال الله تعالى في سورة الانعام «قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لاتشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم وايامهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلك وصاكم به لعلكم

الجهاد في الافغان الاسلامي  
يجب على جميع المسلمين  
دعمه ومساندته

وتعاونته للمجاهدين الافغان . كما يجب على المجاهدين بذل مزيد من الجهد لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم واصلاح ذات بينهم .

وختاما اسأل الله العلي العظيم ان يجمع كلمة المجاهدين على الحق وان يوحد صفوفهم ، وان يوفق المسلمين حكاما ومحكمين الى مساندةهم ونصرتهم وان ينصر دينه ويعلى كاهنه ويصلح احوال المسلمين في كل مكان ويمنحهم الفقه في الدين وينصرهم على عدوهم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

تتمة صفحة : 8  
ترجيحا لمصلحة الدين ونصرة للمسلمين ، ومراعاة لمقاصد الشريعة ، لان الجهاد في افغانستان يجر بمرحلة حساسة اما ان ينتصر المسلمون واما ان تنقصر الشيوعية - ولاعياذ بالله - التي ان انتصرت نستعمل على مسح القرآن والسنة من افغانستان ، وستعمل على اجتثاث الدين من اصوله ، وهذه هي الهاقة والعياذ بالله ، ولا يمكن لمسلم ان يتردد لحظة في اختيار نصرة المسلمين الافغان على الشيوعية المدمرة ، فكيف يتردد مسلم بعد هذا في مساندة

## المشكل الجزائري

بعد توقيف بضعة افراد من انصار بن بلة في فرنسا ، يفكر زعيم المعارضة الجزائري المقيم في سويسرا بعرض مشكل الجزائر على منظمة الامم المتحدة ، ويقول الخبراء ، انه في هذه الحالة ستنصح المنظمة الاممية الرئيس ابن جديد باللقاء المباشر مع خصمه ابن بلة والتفاوض بينهما لاجاد حل لهذا المشكل المزمع على غرار قرار اللجنة الرابعة بالامم المتحدة فيما يخص مشكل الصحراء لكن يخشى ان يستعمل الرئيسان (المطرك) في تفاوضهما .

## الفقيه الدكتور صبحي الصالح

تابع ص : 2

شجاعا حيث خاف سواه ، ومرة اخرى لانه كان اصيلا في حين تخفى ملامح الاصاله عند اكثر الباحثين ، ذيل هذه الخلاصة بتوقيعه ، ودعا لي بالتوفيق والصبر في هذا الميدان ، فشكرته على هذه الشهادة العلمية بصراحة العلماء ، واحتفظت بهذا التقديم في انتظار فرصة طبعه مع البحث واهدائه نسخة منه ولكن الظروف شاعت ان يشتبه دون ان تتمكن من طبعه واعطائه نسخة منه .

فرحم الله الفقيه الشهيد ، ورزق العلي القدير اهله وذويه واصدقائه ومحبيه ، والناصرين للسلام والطمأنينة للصبر والسلوان ، واسكنه فسيح جناته مع الشهداء ، واذالله وانا اليه راجعون .

ومتين ، ويقين بأنه قرا بحثي المتواضع دون اذانية او اعمال وقبل ان يختمه ، مديده نحوي طالبا القلم والورقة حيث اكمل بخط يده التقديم بخلاصة .

وانى لم يكن لتوقع من السيد مصطفى المهام ان يخوض في مثل هذا الموضوع الاجتماعي الدقيق في شجاعة اديبية وفكرية كالتي ابرزها بوضوح في ثنايا بحثه ، وقد كنت وما ابرح ارى اكثر الذين يتصدون لبحث نظائر هذه الموضوعات من المتأثرين بالثقافة الغربية متأثرا شديدا يوشك ، ان يلغى الشخصية العربية او يمسح ملامحها الاصلية .

من هنا كانت تهنئتي لصديقي المهام مزدوجة مرة لانه كان

# الجهاد في افغان إسلامي يجب على جميع المسلمين دعمه ومساندته

## في المحيط الإسلامي

بقلم : سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

### أخبار الجهاد في أفغانستان

كبد المجاهدون الأفغان القوات السوفيتية والأفغانية خلال المعارك التي خاضوها ضد هذه القوات في شمال أفغانستان في الفترة الأخيرة عدة خسائر في الأرواح والمعدات .  
وذكرت وكالة الأنباء الأفغانية الناطقة باسم المجاهدين أن مائة واثنين وعشرين جندياً أفغانياً انضموا إلى صفوف المجاهدين خلال المعارك التي جرت في أقاليم تاخار وكوندوز وبالخ .

### معهد ومطبعة إسلامية بالفلبين

قامت جمعية الفلبين الإسلامية بإنجاز عمل هام وذلك بافتتاح معهد جديد لتحفيظ القرآن وتدریس الشريعة الإسلامية . وتهدف الجمعية الإسلامية الفلبينية من وراء هذا العمل تخليص الثقافة الإسلامية من دس المستشرقين وفضح أخطائهم .  
بالمثل قامت منظمة (كامل اسلام) بأنشاء مطبعة عربية اطبع كتب الأحاديث النبوية والكتب الإسلامية .

### انتشار اللغة العربية في المدارس البريطانية

ذكرت صحيفة الكارديان البريطانية ان اللغة العربية بدأت تنتشر في المدارس البريطانية بكل أنحاء المملكة المتحدة وان مشروع المدارس البريطانية لتدریس اللغة العربية قد صادق عليه هيئة الدراسات بجامعة كامبريدج وتم تنفيذه .

### مركز إسلامي بأمريكا الشمالية

افتتحت منظمة الاتحاد الإسلامي بأمريكا الشمالية مركزاً إسلامياً للسمعيات والبصريات هدفه العمل على نشر الدعوة الإسلامية في أمريكا الشمالية باحدث الطرق العلمية واستخدام وسائل التعليم الحديثة في تعليم أبناء المسلمين تعاليم الإسلام واللغة العربية .

### تتديد رسمي من مصر تجاه

### المستوطنات الإسرائيلية الجديدة

أكدت عصمت عبد المجيد رئيس الوزراء وزير خارجية مصر ان بلاده تتدين عملياً لقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة .  
ويعتبر هذا التصريح اول رد فعل رسمي من مصر بعد التصريحات التي ادلى بها رئيس وزراء إسرائيل الجديد امام الكنيست والهادفة الى مواصلة الاستيطان الإسرائيلي في الارض المحتلة :

ولقد وثق المسلمون بهشاعرهم الطيبة مع الجهاد الأفغاني ، ولكن هذا الشعور لم ينتج بخطى علمية كافية في واقع الامر ، فلم يلقوا بنقلهم في المعركة وان ما قدمه بعضهم من مال وما بذله بعضهم من جهد لا يتناسب مع حجم هذا الجهاد ولا مع حجم الامة الإسلامية وامكانياتها المتاحة ، وليس هناك تناسب بين الحاجات الملحة المفروضة على المسلمين والتي يفرضها حجم ونقل المعركة والثرها في واقع الحياة ، وبين ما قدمه المحسنون من ابناء هذه الامة .

وان اخوة الاسلام لها حقوق وواجبات ، ونصرة المسلمين بعضهم بعضاً من الفرائض التي افترضها رب العزة من فوق سبع سموات فقال سبحانه «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقال سبحانه «وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق» الآية . وقال النبي صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» متفق على صحته :  
فمساعدة اخواننا المجاهدين والمهاجرين الأفغان ومناصرتهم أرض عين على المسلمين اليوم بالمال والنفوس او باحدهما حسب استطاعة . وخاصة اصحاب الكفايات والامكانيات من دعاة واطباء ومهندسين ومعلمين وقد ابلغنا المطلعون ان حاجتهم الى الدعاة الحكماء اكبر من حاجتهم الى الدعاة الحكماء ، وان حاجتهم الى الرجال لانقل عن حاجتهم الى المال وان كان عوزهم للمال شديداً وحاجتهم اليه ملحة .

ولقد حصلت كرامات انفا هذا الجهاد حدث بها اللقطات يصل مجموعها الى حد التواتر وعقبة اهل السنة والجماعة ان الكرامات مستورة في المسلمين اما لاقامة حجة واما لحاجة . ولا ينكر وقوعها الا جاهل او مبتدع وان صرف الزكاة للمجاهدين عامة من اوجب الواجبات واعظم القربات .

كما ان نصرة هذا الجهاد من اعظم الواجبات على المسلمين التتمة بصفحة 7

يسرنى ان اذكر المسلمين في كل مكان باخوان لهم يقدمون انفسهم واموالهم جهاداً في سبيل الله واعلاء لكلمته وحماية لاطوان المسلمين وانقاذاً لها من مكائد العدو الظالم الفاشم وعم اخواننا في الله والمجاهدون في سبيله من ابناء الافغان ولبيان الحقيقة يسرنى ان اخبر اخواني المسلمين ان هذا الجهاد قد اوشك على انها عامه الثامن والشعب الأفغاني المجاهد يحمل سلاحه ، ويرفع رايته امام اشرس قسوى الارض واعتاشها وهو ثابت لا يتراجع وابجانه لا يتزعزع وهو يردد قول الله «قل ادعو شركاكم ثم كيدون فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين» . وقوله تعالى : «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم» .

ولقد اطلعت على احصائية للمجاهدين عن نتائج المعارك في تقرير اخير فكانت النتيجة بحمد الله تشرح الصدر ، وتسر القلب ، وتدل على توفيق الهى وتأييد ربانى لهؤلاء المجاهدين الشعب الغير الذين اذل الله بهم اعنى قوى الكفر في عصرنا .

يقول التتيرير:

لقد سقط للروس ثلاثمائة طائرة وطائرتان ، وحطم المجاهدون الفاً ومائتين وثلاث وستين دبابة وثلاثة الاف سيارة وسيارتين وتسعة وسبعين سلاحاً ثقيلاً وغنموا سبعة وثلاثين دبابة ومائة واحدى وستين سيارة وثلاثمائة وثمانية وعشرين سلاحاً ثقيلاً واربعة الاف ومائة واثنين وتسعين سلاحاً خفيفاً وقتل المجاهدون سبعمائة وثمانية وسبعين ضابطاً وجرحوا تسعمائة ضابطاً وقتلوا من جند الكفر عشرين الفاً وتسعة وستين جندياً وجرحوا خمسة عشر الفاً وخمسمائة وعشرين الفاً وخمسمائة وستة وثلاثين جندياً واسروا الفين وستمائة وتسعة وانضم اليهم من الجنود اربعة الاف وسبعمائة واحد عشر .

هذه الارقام عن مصادر المجاهدين التي عودت العالم رواية الاخبار كما هي بدون مجازفة . وهذه النتيجة فوق انها تبهج نفوس المؤمنين فانها تبين مدى ضخامة المعركة ، وشراسة القتال ، وانها حرب طاحنة لم تشهد بعض الاقطار التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية مثلها .

ولقد احرز المجاهدون انتصارات عظيمة في الاشهر الاخيرة رغم تصعيد الروس للمعركة الى ذروتها وبعد ان القوا في جمعيتهم من افكك الاسلحة التي اهتزت لها جبال افغان ، وصمد امامها وجرها - باذن الله - الرجال الصادقون :

ولقد شد الجهاد الأفغاني اليه اعصاب المؤمنين ، ولفت انظار العالم اجمع ، ولا زالت القلوب والعيون مبهورة بما يجرى على ارض افغانستان ويتابع الناس مساهمهم وكافرهم هذا الجهاد ، وهم يترقبون نتيجته باهتمام بالغ .

وهم اذ يقفون كالجبال الرواسي فانهم بحمد الله لايزالون في نشاط متزايد وهم على صبر ومصابرة في مقارعة الاعداء لخراجهم من بلادهم بالقوة بدون قيد ولا شرط ان شاء الله ثقة بالله سبحانه واعتقاداً عليه وايماناً بما وعد به من النصر لمن نصر دينه وجاهد في سبيله كما قال تعالى «يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» .

وما كان اغلب الناس يتوقعون ان يقف شعب اعزل فقير صغير امام الاتحاد السوفياتي والعالم الشرقى والدول التي تساور في فلكه ، ما كان الناس يظنون ان هذا الشعب الذى جعل الله جهاده منخرة لامة الإسلامية ، سيقف طويلاً طويلاً شاهداً امام هذه القوى الكافرة الفاشمة وهذا هو ظن روسيا التي كانت تحسبها نزهة مريحة وسفراً قاصداً . وظننا هذا هو الذى ارداه فخرت وخابت وانزلت اقدامها على سفوح جبال الجهاد في ارض الافغان وكانت تحسب انها ستجد امر الافغان كامر عدد من الدول التي انهارت امامها في يوم او يومين .